فهارس
قصة الحضارة

ول وايريل ديورانت

إعداد وترتيب
محمد عبد الرحيم

المجلد الأول

دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع
DAR AL JIL - EDITEUR DISTRIBUTEUR
بيروت

فهارس

قصة الحضارة

جميع حقوق الإعداد والطبع والنشر
محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

دار الجيل

البوشرية - شارع الفردوس - بناية الشاعر - هاتف ٨٨٢٣١٢، ٨٨٢٢٨١، ٨٨٥٣٢٢
فاكس: ٨٨٢٤١٢/٩١١١ - ص.ب: ٨٧٣٧ - تلكس ٢٣٦٤٦ دار جيل
بيروت - لبنان

اهداء

* إلىٰ التي حازت علىٰ حبّي وملكت جوارحي .
* إلىٰ الغالية التي بمجيئها كبر الأمل .
* إلىٰ ابنتي إسمت .
* أُهدي هذا العمل .

محمد

«إنّي رأيت أنّه لا يَكتُبُ أحدٌ كتاباً في يومِهِ إلاّ قال في غَدِهِ: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسنَ، ولو زيدَ هذا يُسْتَحسن، وَلَوْ قُدِّمَ هَذا لكانَ أفضَل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمَل.

وهذا من أعظمِ العِبَر، وهو دَليلٌ على استيلاءِ النَّقصِ على جُملة البشر».

ـ العماد الأصفهاني ـ

* * *

«يَتوقُ كلّ من يُؤلِّفُ كتاباً إلىٰ المديحِ، أمَّا مَنْ يُصَنِّفُ قاموساً أو فهرسة فَحَسْبُهُ أن ينجو من اللّوم».

ـ الدكتور جنسن ـ

* * *

تَأَمَّلْ إذَا مَا كَتَبْتَ الكِتَابَ سُطُورَكَ مِنْ بَعْدِ إحْكَامِهَا
وَهَذِّبْ عِبَارَةَ طَرْزِ الكَلَامِ وَاستَوْفِ سَائِرَ أَقْسَامِهَا
فَقَدْ قِيلَ إنَّ عُقولَ الرِّجَالِ تَحْتَ أَلْسِنَةِ أَقْلَامِهَا

ـ صفي الدين الحلي ـ

كلمة شكر

أُحبُّ أن أَشكر الدُّكتور محيي الدِّين صابر الَّذي كانت له اليد الطّولىٰ، والفضل الكبير في نشر هٰذه المجموعة القيّمة.

وأَشكر الأَساتذة: الدُّكتور زكي نجيب محفوظ، والدُّكتور عبد الحميد يونس، والأُستاذ علي أَدهم، والأُستاذ فؤاد أَندراوس، والأُستاذ محمَّد بدران، والاستاذ محمّد علي أَبو دُرَّة، الذين قاموا بترجمة قصّة الحضارة.

كما أَشكر الأَخ الكبير الدّكتور شوقي أبو خليل الّذي أَتحف عملنا في كلمته الهادفة.

وأَشكر ابني أَحمد عبد الرّحيم ـ الحائز على بكالوريوس إدارة الأَعمال ـ وابني بلال عبد الرّحيم ـ الحائز على ليسانس في اللغة العربية، اللذين ساعداني في إنجاز هذه الفهارس.

وأَخصُّ بالشُّكر الجزيل الأُستاذ عبُّود عبُّود صاحب ومدير دار الجيل للطبّاعة والنَّشر والتوزيع في بيروت الذي أَعاد طباعة «قصّة الحضارة» وأَخرجها بهٰذه الحلّة القشيبة.

محمّد عبد الرّحيم

كلمة التقديم

الحَضَارَةُ وَقِصَّتُهَا

الدكتور شَوقي أبو خَلِيل

الحَضَارَةُ

قيل: إنَّ الحضارة هي محاولات الإنسان الاستكشاف والاختراع والتَّفكير والتَّنظيم والعمل علىٰ استغلال الطَّبيعة، للوصول إلىٰ مستوىٰ حياة أفضل، وهي حصيلة جهود الأُمم كلِّها.

وقد نراها أشمل وأعم، إذ انَّها تمثِّل الأفكار والمفاهيم الَّتي يحملها الإنسان عنه وعن الكون والحياة، والَّتي تُبْنىٰ علىٰ أساسها حياته في كلِّ مجالاتها.

وشهد تاريخ البشريَّة على مدىٰ سِنِيهِ الطَّويلة حضارات وحضارات، كان لكلٍّ منها عوامل رقي وازدهار، وأسباب سقوط واندثار، وكما يقول وُل ديورانت: «ليس التَّاريخ إلَّا موكب الدُّول والحضارات الَّتي تنشأ وتزدهر، ثمَّ تضمحل وتفنىٰ، ولكن كُلًّا منها تُخَلِّف وراءها تراثاً من العادات والأخلاق والفنون، تتلقَّاه عنها الحضارات الَّتي تأتي من بعدها، فهي كالعدَّائين في سباق يُسَلِّم كلٌّ منهم مصباح الحياة إلىٰ غيره»، [قصة الحضارة: ٣١٢/٩].

ولا شروط عِرْقِيَّة لقيام الحضارة، إذ يمكن أن تظهر في أيَّة قادَّة، يقول توينبي: «لا يوجد عِرْقٌ متفوِّق بدأت الحضارة عن يده»، [دراسة في التاريخ: ٨٩].

ويتمُّ الاتصال بين الحضارات، وبالتالي تنتقل عن طريق الفتح، أو الغزو، أو الهجرة والسِّياحة والتِّجارة والجِوَار.

وجعل المؤرِّخون للحضارة مظاهر هي:

المظهر السِّياسي، ويتمثَّل في هيكل الحكم، ونوع الحكومة، ومؤسساتها.

والمظهر الاقتصادي، ويتمثَّل في موارد الثَّروة، ووسائل الإنتاج، وتبادل المنتجات.

والمظهر الاجتماعي، ويتمثَّل في تكوُّن المجتمع ونظمه، ونظام الأُسرة..

والمظهر الدِّيني، ويتمثَّل في المعتقدات الدِّينيَّة والعبادات..

والمظهر الفكري، ويتمثَّل في الفلسفة والعلوم والآداب..

والمظهر الفنِّي، ويتمثَّل في الفن المعماري والنَّحت والرَّسم والموسيقى.

الغربُ وحَضَارَتُنا العربيَّة الإسلامِيَّة

يلمس الدَّارس هوَّة كبيرة فيما كتبه الغربيُّون عن تاريخ الحضارة الإنسانيَّة، لقد كتبوا عن منجزات الحضارة الصِّينيَّة والهنديَّة، وأطنبوا في حديثهم عن (المعجزة اليونانيَّة)، ولأسباب سياسيَّة، أو دينيَّة تعصُّبيَّة، أُهملت الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة من قِبَلِهم، ولم تُعْطَ حقَّها بحياد وموضوعيَّة، مع أنَّ المنهج العلمي في البحث كافٍ لإنصاف الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة، وتصويب ما كتبوه، وإنهاء النَّظر إلىٰ الحضارة اليونانيَّة حضارةً أصيلةً معجزة، لأن الحضارة العربيَّة القديمة في بلاد الرَّافدين، وبلاد الشَّام، ووادي النِّيل، كانت نواة الحضارة اليونانيَّة.

وتجرَّأ (لُون وايت Lunn White) وقال بتفوُّق التقنية الأُوربيَّة علىٰ التقنية العربيَّة في العصور الوسطىٰ، وإنَّ كلَّ مخترعات الصِّين وصلت من شرقي آسية إلىٰ أُوربة مباشرة، ولم ينقلها العرب المسلمون بعد تطويرها والرُّقي بها.

ولم نعدم منصِفِين من الغربيِّين، هالهم ظُلْمُ قومهم للحضارة العربيَّة الإسلاميَّة، مثل (غوستاف لوبون)، الَّذي قال بصوت جَهْوَرِي في وجه قومه: «إنَّ أُوربة مدينة للعرب بحضارتها»، [حضارة العرب: ٦٧٥].

و (جورج سارتون)، الَّذي قال في كتابه: (تاريخ العلم): إنَّ المعجزة اليونانيَّة المزعومة لها أبٌ وأُم شرعيان، أمَّا أبوها فهو تراث مصر القديمة، وأمَّا أُمّها فهي ذخيرة بلاد ما بين النَّهْرَيْن، والشَّرق القديم مهد الحضارات، والمعلِّم الأوَّل للبشريَّة في المجالين المادِّي والرُّوحي.

وكانت (قصة الحضارة) لِوُل ديورانت، وكان فيها الجزء الثَّالث عشر عن (الحضارة الإسلاميَّة)، فأنصفها وأشاد بفضلها، وأوضح ما كان لها من أثرٍ خالدٍ في حضارة أُوربة والعالم أجمع، وما يدين به العالم الحديث لهذه الحضارة، ثمَّ يعتذر في آخر الجزء المذكور عن تقصيره.

بِسَاطُ الحضَارَة

والحضارة بساط نسجته وتنسجه أيدٍ كثيرة، كلُّها تهبه طاقاتها، وكلُّها تستحق الثَّناء والتَّقدير.

ولا ننكر أنّ الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة ـ في جانبها العلمي ـ اعتمدت في نموِّها وتطوُّرها وازدهارها علىٰ حضارات سبقتها، ولكنها ـ دون شك ـ واصلت العطاء، وقدَّمت إلىٰ بساط الحضارة أكثر مما طُلِبَ منها، يقول (وليم أُوسلر): «لئن أشعل العرب سراجهم من ثقافة اليونان، فإنَّهم ما لبثوا أن أصبحوا شعلة وهَّاجة، استضاءَ بنورها أهلُ الأرض»، [الكيمياء عند العرب: ٩].

لقد أعاد العرب المسلمون التَّفكير والنَّظر تماماً في العلوم اليونانيَّة، لذلك تقرِّر (زيغريد هونكه): «إنَّ ما قام به العرب المسلمون لهو عمل إنقاذي له مغزاه الكبير في تاريخ العالم»، [شمس العرب تسطع على الغرب: ١١٣].

وإنَّ ما ورَّثه المسلمون إلىٰ أُوربة يختلف كثيراً عمّا وَرِثوه من سابقيهم، والمنهج العلمي أجلّ خِدمة أسدتها الحضارة الإسلاميَّة إلىٰ العِلْم الحديث، فاليونانيُّون اقتبسوا ونظَّموا وعمَّموا ووضعوا النَّظريات، ولكن روح البحث والتَّدقيق والتَّحقُّق للوصول إلىٰ المعرفة اليقينيَّة، وطرائق العِلْم الدَّقيقة، والملاحظة الدَّائبة كانت غريبة عن المزاج اليوناني، والمسلمون هم أصحاب المنهج العلمي، وأُوربة مدينة بذلك إليهم: «لقد قدَّم المسلمون أثمن هديَّة، وهي طريقة البحث العلمي الصَّحيح الَّتي مهَّدت أمام الغرب طريقه لمعرفة أسرار الطَّبيعة وتسلطه عليها اليوم»، [شمس العرب تسطع على الغرب: ٤٠١].

«الإنسانُ» ومُسْتَوَىٰ التَّحضُّر

وأمر طبيعي، أن تكون للحضارة رموز تعرف بها، وركائز تقاس عليها، وأهمُّها نظرتها إلىٰ «الإنسان». وموقعه ومكانته في إطارها العام والخاص: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**﴾، [الإسراء آية: ٧٠]. «الإنسان» في الحضارة المتوازنة أعزُّ وأكرم ما تملك.

وخليَّة المجتمع ـ الَّتي تصمد الأُمة معافاة بصمودها ـ ألَا وهي «الأُسرة»، تضمن الحضارة الحقَّة لها توازنها وحصانتها الأَخلاقيَّة، والرُّوحية، لأنَّها الحصن الَّذي يضمن للإنسان راحته النفسيَّة وسعادته الرُّوحيَّة، وطمأنينته الحياتيَّة.

وَ «الرَّفاه للجميع» في الحضارة الحقَّة.

«والأُخوة فيها طبيعة لا رغبة. والعدالة فريضة لا توصية. والطمأنينة منحة لا صفقة. والإنسانيَّة سجية لا استثناء».

ولقد ترقَّت أدوات الإنسان وآلاته ووسائل معيشته في حضارة القرن العشرين، ولكن. . هل سمت هذه الحضارة بإنسانيَّته في عصر التَّقدُّم العلمي؟ لقد كان هذا التَّقدُّم على حساب الجانب الأخلاقي والرُّوحي، حتَّىٰ قال الفيلسوف الإنكليزي (جود) فزعاً: «إنَّ العلوم الطَّبيعيَّة قد منحتنا القوَّة الجديرة

بالآلهة، ولكننا نستعملها بعقول الأطفال والوحوش»، [العرب والحضارة الحديثة: ١٣٠].

فشتَّان شتَّان بين حضارة «الإنسان»، وحضارة «الطِّين».

وويح الشُّعوب من ذلك الوحش الَّذي لا يعرف قيماً إلَّا قيم الكسب والمادَّة.

ويح الشُّعوب من حضارة «الطِّين» الَّتي تنشب أظفارها فلا تخلصها إلَّا بعد أن تخلع ما وراءها.

ففي سنة ١٩٨٧ م أنفق العالم على التَّسليح ١,٦٠٠,٠٠٠ دولار في كلِّ دقيقة، وبعمليَّة حسابية نجد أن العالم أنفق في سنة واحدة: ٨٤١ ملياراً و ٥٣٦ مليون دولار وجزء بسيط جداً من هذا الإنفاق، لو أُنْفِقَ في مجالات سعادة الإنسان وكرامته، لما رأينا مريضاً بلا دواء، أو فقيراً بلا غذاء.

والسِّلاح النَّووي في حضارة «الطِّين»، والمتوافر في المخازن، يكفي لتدمير كرتنا الأرضيَّة أكثر من مئة مرَّة، ثم تجاوزوا الذَّرَّة إلىٰ القنابل النيترونيَّة، الَّتي تُبقى علىٰ كلِّ شيء إلَّا الإنسان، فإنَّها تبيده، وتُبقي علىٰ المادَّة ـ على الطِّين ـ من أبنية ومنشآت ومتاع..

والفراغ الرُّوحي ـ في حضارة الطِّين ـ والَّذي لازمه إغراق في المادِّيَّة، جرثومة تنخر في كيانها، رافقه خوف من أسلحة اليوم المكدَّسة، والرُّعب من أسلحة الغد المتطوِّرة والأكثر فتكاً، مع القلق النَّفسي، واللُّجوء إلىٰ المخدِّرات، وفقدان الأمن سمة من سمات حضارة الطِّين، لأنَّها حضارة تقدَّمت فيها التَّقنية، ولم تتقدَّم نظرتها إلىٰ الإنسانيَّة، إنَّها حضارة تطاولت مخالبها، وضمرت أخلاقها، وكأنَّها تكرار لحضارة رومة، يوم جعلت الرُّومان سادة، وما حولهم عبيداً.

«قِصَّةُ الحَضَارَة» وفهارِسُها

«قصة الحضارة»، تتناول أخبارَ الغابرين، ودراسة التَّجارب التَّاريخيَّة للأمم السَّالفة، والهدف منها الاستفادة من تجارب الشُّعوب، وتحاشي السُّبل الَّتي انتهجوها فقادتهم إلىٰ مهاوي الهلاك.

وكتاب «قصة الحضارة» في أجزائه الاثنين والأربعين، سفر نفيس، يغني مقتنيه عن عشرات الكتب، إن لم نقل عن مئاتها، فهو من الكتب العالميَّة المتميِّزة الَّتي أُلِّفت في هذا القرن.

والفهرَسَةُ في الكتب العاديَّة أمر متعارف عليه في دور النشر حالياً، كَبُر الكتابُ أمْ صَغُر، وذلك لسهولة استخراج معلومة، واختصاراً للزمن وتحاشياً لضياع الوقت في البحث في كلِّ الكتاب، وجد المرء ضالته أم لم يجدها. فكيف بكتاب ككتاب «قصة الحضارة»؟.

إنَّ ما قام به الأخ الفاضل، الزَّميل السَّيِّد محمَّد عبد الرَّحيم في فهرَسَة «قصة الحضارة»، عمل شاق مُضْنٍ، لا شك أنَّه احتاج إلى جَلَدٍ وصبر، ولكنه عمل مفيد ناجح جداً، فجزاه الله تعالىٰ خيراً ووفَّقه لما يحب ويرضىٰ. لقد سَهَّل على مقتني «قصة الحضارة» استخراج ما يرغبون منه، مع حفظ وقتهم، فالفهرَسَة دليل للوصول إلىٰ المطلوب بأقصر زمن ممكن، وهي مصباح مضيء يوصل إلىٰ الهدف بلا تخبُّط أو تخمين، وهي مخطَّط شامل واضح نسلك بموجبه الطَّريق الأسلم والأقصر إلى الهدف المطلوب.

والحمد لله أولاً وآخراً

الدكتور

شَوقي أبو خَليل

دمشق: ٢٥ شعبان ١٤١٠ هـ،

الموافق: ٢٢ آذار ١٩٩٠ م.

مقدمة ول ديورانت[1]

حاولت في هذا الكتاب أن أنجز الجزء الأول من مهمة تبعث السرور في نفسي كلفت بها نفسي منذ عشرين عاماً تقريباً تكليفاً دفعني إليه التهور، وهي أن أكتب تاريخاً للمدنيّة. أردت فيه أن أروي أكثر ما يمكن من النبأ في أقل ما يمكن من الصفحات، بحيث أقصّ في روايتي ما أدته العبقرية وما أداه دأب العاملين في ازدياد تراث الإنسانية الثقافي، وأن تكون قصتي مصحوبة بتأملاتي في العلل ووصف الخصائص وما ترتب من نتائج لما أصابه الاختراع من خطوات التقدم، ولأنواع النظم الاقتصادية، والتجارب في ألوان الحكم، وما تعلقت به العقيدة الدينية من رمال، وما اعتور[2] أخلاق الناس ومواضعاتهم من تغيرات، وما في الآداب من روائع، وما أصاب العلم من رُقيّ، وما أنتجته الفلسفة من حكمة، وما أبدعه الفن من آيات. ولست بحاجة إلى من يذكرني بأن هذا المشروع ضرب من الخبل[3]، ولا إلى من يذكرني بأن مجرد تصور مثل هذا المشروع إمعان في غرور المرء بنفسه، فلقد بيّنت في جلاء أنه ليس في مستطاع عقل واحد أو حياة واحدة أن تقوم بهذه المهمة على الوجه الأوفى. ورغم ذلك كله، فقد خيّلَت لي الأحلام بأنه على الرغم من الأخطاء الكثيرة التي ليس عنها

---

(١) نص المقدمة التي كتبها المؤلف ول ديورانت كما جاءت في الجزء الأول من قصة الحضارة.

(٢) اعتوروا: تداولوه فيما بينهم، وتعاور أي تداول.

(٣) الخبل: فساد العقل.

محيص[1] في هذا المشروع، فقد يكون نافعاً بعض النفع لأولئك الذين يرغمهم ميلهم الفلسفي على محاولتهم أن يروا الأشياء في كل واحد، وأن يتابعوا التفصيلات في موضعها من صورة مجسّدة واحدة، فيروها متحدة ويوفقوا إلى فهمها مع الزمان في تطورها التاريخي، وأن ينظروا إليها كذلك في المكان عن طريق العلم.

لقد أحسست منذ زمن طويل بأن طريقتنا المعتادة في كتابة التاريخ مجزءاً أقساماً منفصلاً بعضها عن بعض، يتناول كل قسم ناحية واحدة من نواحي الحياة: فتاريخ اقتصادي، وتاريخ سياسي، وتاريخ ديني، وتاريخ للفلسفة، وتاريخ للأدب، وتاريخ للعلوم، وتاريخ للموسيقى، وتاريخ للفن.

أحسست أن هذه الطريقة فيها إجحاف بما في الحياة الإنسانية من وحدة، وأن التاريخ يجب أن يكتب عن كل هذه الجوانب مجتمعة، كما يكتب عن كل منها منفرداً، وأن يكتب على نحو تركيبي، كما يكتب على نحو تحليلي، وأن علم تدوين التاريخ في صورته المثلى لا بد أن يهدف في كل فترة من فترات الزمن إلى تصوير مجموعة عناصر ثقافة الأمة مشتبكة بما فيها من مؤسسات ومغامرات وأساليب عيش.

لكن تراكم المعرفة قد شطر التاريخ - كما فعل بالعلم - إلى نواحي اختصاص تعد بالمئات، وجفل العلماء والحكماء من محاولة تصور الكل في صورة واحدة، سواء في ذلك العالم المادي أو ماضي البشرية الحي. ذلك لأن احتمال الخطأ يزيد كلما اتسع نطاق المشروع الذي يأخذه الإنسان على نفسه. وإن رجلاً كائناً من كان يبيع نفسه في سبيل تكوين صورة مركبة تشمل الكلّ جملة واحدة، لا بد أن يكون هدفاً يبعث على الأسى، لما يصيبه من ألوف السهام التي يوجهها نقد الإخصائيين إليه، فتصيبه غير عابئة بجهده.

لقد قال فتاح حوتب[2] منذ خمسة آلاف عام: «انظر كيف يمكن أن تتعرض

---

(١) محيص: يقال: محص المعدن بالنار: خلصه مما يشوبه، ومحص المريض: برىء، وتمحصت الظلماء: انكشفت، وتمحصت ذنوبه: طهر منها. والأمحص: من يقبل اعتذار الصادق والكاذب.

(٢) فتاح حوتب: إله ممفيس، يقال عندما تقادم العهد امتزج (رع) أو أمون كما كان يسميه المصريون القدماء مع فتاح وايزيس، فأصبحوا ثلاثة في مظهر إله واحد.

لمناوأة الخبراء في المجلس، إنه لمن الحمق أن تتحدث في كل ضروب المعرفة». إن تاريخاً يكتب للمدنية لشبيه في جرأته بالمحاولات الفلسفية كلها. وذلك أنه يعرض علينا صورة تبعث على السخرية لجزء يشرح الكل الذي هو جزء منه، ومثل هذه المغامرة لا تستند على سند من العقل، كما هي الحال في الفلسفة، وهي مغامرة أحسن ما تكون حالاً أن تكون حماقة جريئة، لكن ليكن أملنا أن تصيب ما تصيبه الفلسفة من توفيق فتستطيع دائماً أن تجذب إليها طائفة من النفوس الغامرة، فتغوص في أعماقها المميتة.

وخطة هذه السلسلة: هي أن نروي تاريخ المدنيّة في خمسة أجزاء مستقلة:

١ ـ **تراثنا الشرقي**: وهو تاريخ للمدنيّة في مصر والشرق الأدنى حتى وفاة الإسكندر، وفي الهند والصين واليابان إلى يومنا الحاضر، ويسبق ذلك مقدمة عن طبيعة العناصر التي تتألف منها المدنية.

٢ ـ **تراثنا الكلاسيكي**: وهو تاريخ المدنية في اليونان وروما، والمدنية في الشرق الأدنى إذ هو تحت السيادة اليونانية والرومانية.

٣ ـ **تراثنا الوسيط**: وفيه أوروبا الكاثوليكية والإقطاعية والمدنية البيزنطية، والثقافة الإسلامية، والثقافة اليهودية في آسيا وإفريقيا وإسبانيا، والنهضة الإيطالية.

٤ ـ **تراثنا الأوروبي**: وهو تاريخ ثقافي للدول الأوروبية من الإصلاح البروتستنتي إلى الثورة الفرنسية.

٥ ـ **تراثنا الحديث**: وفيه تاريخ الاختراع والسياسة والعلم والفلسفة والدين والأخلاق والأدب والفن في أوروبا منذ تولي نابليون الحكم إلى عصرنا الحاضر.

إن قصتنا تبدأ بالشرق، لا لأن آسيا كانت مسرحاً لأقدم مدنيّة معروفة لنا فحسب، بل كذلك لأن تلك المدنيات كونت البطانة[1] والأساس للثقافة

---

(١) البطانة: السريرة، خلاف الظهارة. والجمع بطائن.

اليونانية والرومانية التي ظن «سير هنري مين» خطأ أنها المصدر الوحيد الذي استقى منه العقل الحديث، فسيدهشنا أن نعلم كم اكتشافاً ضرورياً لحياتنا اليومية، وكم من نظامنا الاقتصادي والسياسي، ومما لدينا من علوم وآداب، وما لنا من فلسفة ودين، مردُّه إلى مصر والشرق. وفي هذه اللحظة التاريخية ـ حيث تسرع السيادة الأوروبية نحو الانهيار، وحيث تنتعش آسيا مما يبعث فيها الحياة، وحيث الاتجاه كله في القرن العشرين يبدو كأنما هو صراع شامل بين الشرق والغرب.

في هذه اللحظة نرى أن التعصب الإقليمي الذي ساد كتابتنا التقليدية للتاريخ، التي تبدأ رواية التاريخ من اليونان وتلخص آسيا كلها في سطر واحد، لم يعد مجرد غلطة علمية، بل ربما كان إخفاقاً ذريعاً في تصوير الواقع، ونقصاً فاضحاً في ذكائنا. وإن كان المستقبل يولي وجهه شطر المحيط الهادي، فلا بد للعقل أن يتابع خطاه هناك.

لكن كيف يتاح لعقل غربي أن يفهم الشرق؟

إن ثمانية أعوام قضيتها في الدراسة والسفر لم يكن من شأنها سوى أن توضح لي هذه الحقيقة أيضاً، وهي أن العمر بأسره يخصص للبحث العلمي لن يكفي طالباً غريباً ليدمج نفسه في روح الشرق الدقيقة اللمحات، وفي تراثه الغامض.

إن كل فصل وكل فقرة في هذا الكتاب ستقع موقع الإساءة أو موقع الدعابة من نفس القارئ إن كان متحمساً لوطنه أو كان من أصحاب النفوس الغوامض.

فاليهودي المتمسك بعقيدته بحاجة إلى كل ما عرف عنه من صبر قديم لكي يعفو عن الصفحات التي كتبت عن يهوا.

والهندوسي الضارب فيما وراء الطبيعة سيرثي لهذه الخدوش السطحية التي لمسنا بها الفلسفة الهندية.

وسيضحك الحكيم الصيني أو الياباني ملء شدقيه من هذه المختارات الموجزة المقتضبة اقتضاباً مخلاً، التي اقتبسناها من ثروة الشرق الأقصى الزاخرة في الأدب والفكر.

ولقد صحح الأستاذ (هاري ولفسن) في جامعة هارفرد بعض أخطاء الجزء الخاص بالدولة اليهودية. وراجع الدكتور (أنانداكوما راسوامي) في معهد الفنون الجميلة ببوسطن القسم الخاص بالهند مراجعة بذل فيها أشق مجهود، لكنه ليس بالطبع مسؤولاً عن النتائج التي وصلت إليها، أو الأخطاء التي ما زالت باقية. وتآزر الأستاذ (هـ. هـ. جون) المستشرق العلامة في جامعة واشنطن مع (أبْطُن كلوز) الذي لا ينفد علمه بالشرق فيما يظهر، على تصحيح الأخطاء الصارخة في الفصول التي كتبت عن الصين واليابان. وأفادني (جورج سوكولسكي) في الصفحات التي كتبت عن شؤون الشرق الأقصى في أيامنا هذه، بما له من معرفة بتلك البلاد استمدها فيها مباشرة.

فإذا أقبل الجمهور على الكتاب إقبالاً يدعو إلى طبعه ثانية منه، فسننتهز هذه الفرصة لندخل كل ما عسانا نتلقاه من تصحيحات يقترحها النقاد والإخصائيون والقراء، على أن المؤلف الذي أنهكه التعب يشاطر (تاي تنج) الذي نشر في القرن الثالث عشر كتابه عن «تاريخ الكتابة الصينية» حيث قال: «لو كنت لأنتظر الكمال، لما فرغت من كتابي إلى الأبد»[1].

ولما كانت هذه الأيام التي ينحو فيها الناس إلى استخدام آذانهم، لا تعمل على شيوع الكتب الغالية تُكتب في موضوعات بعيدة لا تشوق إلا من يعدُّون أنفسهم مواطنين للعالم كله، فمن الجائز أن تبطئ سائر حلقات هذه السلسلة في الظهور بفعل الضروريات القاسية التي تقتضيها الحياة الاقتصادية.

أما إن أقبل الناس على هذه المغامرة التي حاولت بها جمع العناصر كلها في مركب واحد، إقبالاً يمكنني من تكريس نفسي في غير انقطاع لهذا المشروع، فسيكون الجزء الثاني معدًّا في أواخر ١٩٤٠، وستظهر الأجزاء التالية له ـ إن مُدّ لي في العافية ـ على فترات، طول الواحدة منها خمس سنوات..

ولن يسعدني شيء بمقدار ما يسعدني أن أنصرف بجهدي كله لهذا العمل فلا تشغلني شواغل أدبية أخرى، وسأمضي في العمل ما أسعفني الزمن وما

(١) ت. ف. كارتر: «اختراع الطباعة في الصين وانتشارها صوب الغرب» طبع في نيويورك عام ١٩٢٥، صفحة ١٨ من المقدمة.

عاونتني الظروف. راجياً أن يشيخ معي عدد لا بأس به من معاصريّ في تحصيل العلم، وأن يكون في هذه الأجزاء بعض العون لأبنائنا على فهم الكنوز التي لا حد لها مما يرثونه عن أسلافهم، والاستمتاع بها.

مارس ١٩٣٥.

ول ديورانت

تعريف بالمؤلف

ولد «وِلْ ديُورانْت» في «نورث آدمز» الأميركية سنة ١٨٨٥، وتلقى تعليمه في مدارس منطقته، وتتبع هذه المدارس الكنيسة الكاثوليكية. كما انتسب إلى كلية القديس بطرس (اليسوعية) في مدينة جيرسي. ثم انتسب إلى جامعة كولمبيا في نيويورك. وبعد تخرجه امتهن الصحافة مهنة له، ولبث صيفاً يشتغل مراسلاً ناشئاً لجريدة «نيويورك» لكنه وجد هذا العمل شديد الوطأة على نفسه، فلم يحتمل المضي فيه، فاكتفى بتدريس اللاتينية والفرنسية والإنكليزية وغيرها من المواد في كلية «سيتن هول» في سوث أورانج وبقي حتى عام ١٩٠٧.

وفي عام ١٩٠٩ التحق بإحدى حلقات الدرس، لكنه ما لبث أن تركها سنة ١٩١١ لأسباب خاصة[1]. وانتقل من تلك الحلقة الدراسية إلى الدوائر المتطرفة في نيويورك، وهناك اشتغل في التدريس في مدرسة «فور» وبقي فيها حتى عام ١٩١٣، فكانت تلك الفترة بمثابة التجربة في التربية الحرة.

وفي سنة ١٩١٢ طاف بأرجاء أوروبة على نفقة «أولدن فريمان» الذي صادقه وتعهد أن يوسع من آفاقه.

أما في عام ١٩١٣ فلقد ركز ول ديورانت اهتمامه في الدراسة ليحصل على الدرجة الجامعية من جامعة كولمبيا. فتخصص في علم الحياة متتلمذاً على

(١) ذكر ول ديورانت هذه الأسباب وضمها في كتابه: «مرحلة التحول».

«مدرجَنْ» و «كالكنِزْ». وفي علم الفلسفة تتلمذ على «وود بردج» و «ديوي» ونال درجة الدكتوراه من تلك الجامعة سنة ١٩١٧.

وبعد تخرجه درّس مادة الفلسفة في جامعة كولمبيا مدة عام واحد، لكنه ما لبث أن ترك التدريس وصار يلقي محاضراته في إحدى كنائس نيويورك. وهذه المحاضرات هي التي حثته على إخراج كتابيه «قصة الفلسفة» و «قصة الحضارة».

وفي عام ١٩٢١ أسس مدرسة «ليبر تمبل» التي أصبحت من أهم المدارس، بل وأنجح التجارب التي أجريت في تربية الكبار في العصر الحديث، لكنه ما لبث أن تركها سنة ١٩٢٧، وبدأ يكرس نفسه لكتابة «قصة الحضارة».

عام ١٩٢٧، بدأ رحلته الطويلة وطاف العالم. لكنه ما لبث أن زار بلاد مصر والشرق الأدنى والهند والصين واليابان ليدرس هذه المنطقة بروية وعن كثب. كان هذا عام ١٩٣٠.

وفي سنة ١٩٣٢ عاد فطاف العالم من جديد وركز اهتمامه على اليابان ومنشوريا وسيبيريا وروسيا.

وبعد هذا الطواف، رجع ول ديورانت ليستقر في مسقط رأسه، متفرغاً للكتابة وهو يأمل ويرجو لنفسه أن يطبع الجزء الأول من «قصة الحضارة» ليعود عليه بالمنفعة المالية، وينفق ثمن عائداته لمدة عام في اليونان وإيطاليا، وليتأهب لإصدار الجزء الثاني من «قصة الحضارة».

* * *

وفيما يلي أورد نبذة عن الدكتور ول ديورانت كما جاءت في معاجم اللغة العربية:

● **المورد: منير بعلبكي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت:**

ول ديورانت: ١٨٨٥ ـ ١٩٨١ ـ مؤلف أميركي استهدف في آثاره تبسيط التاريخ والفلسفة.

● **موسوعة المورد: منير بعلبكي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت**

ديورانت ـ ويل: ١٨٨٥ ـ مُرَبٍّ ومؤلف أميركي. يعتبر أحد أبرز الكتاب الذين وقفوا جهودهم على تبسيط التاريخ والفلسفة. أشهر آثاره: «الفلسفة

والمشكلة الاجتماعية» عام ١٩١٧. Philosophy and the social problem و«قصة الفلسفة» عام ١٩٢٦، The story of philosophy. و «قصة الحضارة» عام ١٩٣٥ - ١٩٦٧ في عشرة مجلدات[1]. The story of Civilization.

● **قصة الحضارة: الجزء ٢٢: الدكتور عبد الحميد يونس**

ولد ول ديورانت مؤلف هذا الكتاب في نورث أدمز بولاية ماساشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٨٥. ولكن تعليمه الأول في مدارس الأبروشية الكاثوليكية في تلك الولاية في كرفي بولاية النيوجرسي، ثم انتقل بعدئذٍ إلى كلية القديس بطرس الجزويتية في مدينة جرسي، ثم إلى جامعة كولومبيا بنيويورك.

واشتغل أثناء صيف عام ١٩٠٧ مراسلاً لجريدة، ولكنه وجد العمل مثيراً لأعصابه. فقنع بتدريس اللغات اللاتينية والفرنسية والإنكليزية وموضوعات أخرى في كلية سيتون هول بمقاطعة سوث أورنج بولاية نيوجرسي (١٩٠٧ - ١٩١١)، حيث التحق بحلقة الدراسات في عام ١٩٠٩. ولكنه غادرها في عام ١٩١١ لأسباب ذكرها في كتابه «الانتقال»، ثم انتقل من حلقات الدراسات إلى دوائر الراديكالية في نيويورك. وعمل مدرساً في مدرسة فرو (١٩١١ - ١٩١٣). وكانت هذه تجربة في التفكير الحر في عالم التربية.

وفي عام ١٩١٢ طاف بأوروبة على نفقة الدن فريمان وهو صديق له أخذ على عاتقه أن يساعده على توسيع آفاق تفكيره.

وفي عام ١٩١٣ عاد إلى الدراسة في جامعة كولومبيا، وتخصص في عالم الأحياء يتلقاه على مرجان وكالكنز. وفي الفلسفة على يد دود بريدج وديوي.

ونال درجة دكتور في الفلسفة من هذه الجامعة في عام ١٩١٧، ومكث يعلم الفلسفة في تلك الجامعة.

وفي عام ١٩١٤ بدأ يلقي في إحدى الكنائس المشيخية في الشارع رقم ١٤، والشارع الثاني في نيويورك محاضرات في تاريخ الفلسفة والأدب، مهدت له السبيل لكتابة «قصة الفلسفة» و «قصة الحضارة». ذلك أن معظم مستمعيه كانوا

---

(١) صدر من قصة الحضارة حتى إعداد هذا الكتاب الجزء الواحد والأربعين.

من العمال والنساء الذين يتطلبون أن تكون المادة التاريخية الخليقة بالدراسة واضحة كل الوضوح، ذات أثر في العصر الذي يعيشون فيه.

وفي عام ١٩٢١ أنشأ مدرسة ليبر تمبل التي أصبحت من أكثر التجارب نجاحاً في تعليم الكبار، ولكنه غادرها في سنة ١٩٢٧، ليتفرغ لكتابة قصة الحضارة. فطاف بأوروبا مرة أخرى في عام ١٩٢٧، وسافر حول العالم لدراسة أحوال مصر والشرق الأدنى والهند والصين واليابان في عام ١٩٣٠، طاف حول العالم مرة ثالثة في عام ١٩٣٢، زار خلالها بلاد اليابان ومنشوريا وسيبيريا وروسيا. وأثمرت هذه الأسفار عن ظهور المجلد الأول من قصة الحضارة، وهو تراث الشرق.

وقضى ديورانت قبل أن يبدأ في تأليف المجلد الثاني من قصة الحضارة وهو «حياة اليونان» صيفاً طويلاً في بلاد اليونان نفسها، زار خلاله أشهر مراكز الحضارة الهيلينية، ودرس آثارها، وكان طوافه ببلاد البحر المتوسط عوناً له على كتابة المجلد الثالث «قيصر والمسيح»، في عام ١٩٤٤.

وقضى ستة أشهر من عام ١٩٤٨ في تركيا والعراق وإيران ومصر وأوروبا الغربية ليستعد فيها لكتابة المجلد الرابع «عصر الإيمان» (١٩٥٠).

ثم عاد إلى إيطاليا في عام ١٩٥١ ليعد العدة للمجلد الخامس من قصة الحضارة وهو «عصر النهضة» (١٩٥٣). وسافر بعدئذٍ إلى ألمانيا وسويسرا وفرنسا وإنجلترا في عام ١٩٥٤ لكي يدرس الأماكن المتصلة بالإصلاح الديني وما فيها من آثار استعداداً لكتابة هذا المجلد السادس.

ويرجو الدكتور ديورانت أن يفرغ من تاريخ الحضارة في عام ١٩٦٢ بعد إصدار المجلد السابع من هذه السلسلة وهو عصر العقل الذي يروي قصة الحضارة إلى أيام نابليون، وإلى عام ١٨٠٠. وسيبلغ عندئذٍ السابعة والسبعين من عمره، ويكون من حقه بعدئذٍ أن يستريح.

لكنه توفي، وقامت زوجته بتكملة نهايات هذه الموسوعة التاريخية. وفي هذا الصدد أورد كلمة الختام التي وردت في الموسوعة[١].

---

(١) الجزء ٤٢ من قصة الحضارة صفحة ٤٩٥.

«وهكذا نختم في هذين المجلدين الأخيرين مسحنا للقرن الذي ما زالت صراعاته وإنجازاته فعّالة اليوم في حياة البشر. لقد رأينا الثورة الصناعية تبدأ بذلك السيل المتدفق من المخترعات التي قد تحقق ـ قبل أن نصل إلى الألف الثاني للميلاد ـ حلم أرسطو بالآلات التي تحرر البشر من كل عناء يدوي، ولقد سجلنا المراحل التي خطتها علوم كثيرة صوب فهم أفضل للطبيعة، وتطبيق أجدى لقوانينها. ولقد رحبنا بانتقال الفلسفة من الميتافيزيقيا العقيمة إلى اجتهادات العقل في شؤون البشر الدنيوية، ولقد تتبعنا باهتمام محاولة تحرير الدين من الشعوذة والتعصب الأعمى وعدم التسامح، وتنظيم الأخلاقية دون استعانة بالثواب والعقاب السماويين، ولقد علمتنا جهود الساسة والفلاسفة أن نقيم حكومة عادلة قادرة، وأن نوفق بين الديمقراطية وبين بساطة البشر وعدم مساواتهم الطبيعية. ولقد استمتعنا بمختلف إبدعات الجمال، والفن الكلاسيكي المحدث، وانتصارات الموسيقى في باخ، وهندل، وفيفالدي، وفي جلوك، وهايدن، وموتسارت.. ولقد شهدنا ازدهار الأدب في ألمانيا على يد شيلر وجوته، وفي إنجلترا على يد فحول الروائيين وأعظم المؤرخين، وفي اسكتلندة على يد بوزويل وبيرنز، وفي السويد بتفجير الأغنية في عهد جوستاف الثالث. وفي فرنسا ترددنا بين فولتير منافحاً عن العقل والذكاء، وبين روسو مدافعاً بالدموع عن حقوق الوجدان. ولقد سمعنا التصفيق الذي عاش عليه جاريك وكليرون، وأعجبنا بسلسلة من النساء الفاتنات في صالونات فرنسا وإنجلترة أو بملك النساء المتألق في النمسا وروسيا، ثم راقبنا الملوك والفلاسفة.

وقد يبدو من السخافة أن ننهي قصتنا في اللحظة التي أوشك الكثير جداً من الأحداث على بث الحياة ونفخ الروح في هذه الصفحات، وما كان أسعدنا لو أتيح لنا الزحف خلال ضجيج الثورة وعجيجها، ثم فحصنا ذلك التفجير البركاني للطاقة المعروف بنابليون واستمتعنا أيما استمتاع بثروة القرن التاسع عشر في الأدب، والعلم، والفلسفة، والموسيقى، والفن، والتكنولوجيا، والحكم. وكان يُبهجنا أكثر لو عدنا إلى وطننا أمريكا، جنوبها وشمالها، وحاولنا أن ننسج قطعة النسيج المعقدة، نسيج الحياة والتاريخ الأميريكيين في صورة واحدة متماسكة متحركة. بيد أنه لا بد لنا أن نروض أنفسنا على تقبل فكرة الغناء، وأن نترك لعقول أنضر، القيام بمهمة ومغامرة، هما إضافة تجارب في

التأليف والتركيب إلى البحوث الأساسية التي قام بها الإخصائيون والتاريخيون والعلميون.

لقد أتممنا على قدر استطاعتنا قصة الحضارة هذه، ومع أننا كرّسنا معظم حياتنا لهذا العمل، فإننا عليمان بأن عمر الإنسان إن هو إلا لحظة قصيرة في التاريخ، وبأن خير ما يقدمه المؤرخ من عمل سرعان ما يكتسح حين يطمو نهر المعرفة ويتعاظم. غير أننا ونحن نتابع دراستنا من قرن إلى قرن، ازددنا يقيناً بأن كتابة التاريخ الرسمي قد أسرف في تجزئتها أبواباً وفروعاً، وأنه ينبغي لبعضنا أن يحاول كتابة التاريخ كلاً، كما كأن يعاش، في جميع وجوه الدراما المعقدة الموصولة.

لقد انقضت الآن أربعون عاماً من المشاركة السعيدة في ملاحقة التاريخ وكنا نحلم باليوم الذي نكتب فيه آخر كلمة في آخر مجلد. والآن وقد أقبل هذا اليوم فإننا عليمان بأننا سنفتقد الهدف الممتع الذي أضفى على حياتنا معنى واتجاهاً.

وإننا لشاكران للقارئ الذي صاحبنا هذه السنين الكثيرة بعض الرحلة الطويلة أو كلها. لقد كنا على الدوام واعين بحضوره. والآن نستأذنه في الرحيل، ونقرئه تحية الوداع».

مقدمة

فهارس قصة الحضارة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير. وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله، حامل الرِّسالة، ومؤدِّي الأمانة، صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي فتح قلبي، وجعل فيه اليقين والصِّدق، وجعله واعياً لما سلك فيه سليماً قوياً.

الحمد لله الذي جعل لساني صادقاً، وخلقتي مستقيمة، وأذناي سميعة، وعيني بصيرة.

إن الحمد والشكر إلا لله.

* * *

إنّ الغرض الرَّئيسي من إصدار هذا الكتاب «**فهارس قصة الحضارة**» إنما هو لسهولة إيجاد الموضوع الذي يريده القارئ من الأصل الأساسي الذي زاد عن الأربعين مجلداً من جهة، وتسهيل البحث والتَّنقيب عن أسماء الأعلام والأماكن التي قصد البحث عنها ومعرفتها من جهة أخرى.

ولقد ثَبتَ لجميع البحاثين والأدباء والدارسين والمؤلفين على مدى حقبة من الزَّمن، أنَّ الكتب الحادة والمهمَّة هي التي اعتمد مؤلفوها في نهاياتها

الفهارس العامَّة التي ضمت ثبتاً للموضوعات، وفهارس ألفبائية[1] للأعلام، وأخرى للأماكن. ومن هؤلاء الأدباء من خطا خطوات جادَّة في هذا المضمار، فاجتهد بأن خصَّ كتابه بفهارس عديدة كفهارس لأوائل الآيات القرآنية، وفهارس لأوائل الأحاديث النّبويّة الشّريفة، وفهارس بصدر الأبيات الشعرية وأخرى لعجزها. ومنهم من خصَّ كتابه بفهارس ألفبائية لغريب الكلمات والمعاني الواردة في متون الكلام، وفهارس بالمصطلحات العلميّة أو الفنيّة أو العسكريّة، أو الطّبيّة.

ولا يخفى على القارئ الكريم أن تنافس هؤلاء الأدباء في إضفاء الدِّقَّة والجودة على أعمالهم، جعل كتبهم كاملة تامة غير منقوصة، أوفت بالغرض المطلوب من جميع وجوهه ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ﴾[2].

ما معنى كلمة فهرس؟

لا أستطيع الجزم متى أطلقت كلمة فهرس على هٰذا الاستعمال. فيقال: [كاتالوج] أي القائمة التي تحوي أسماء الكتب أو الموضوعات، وتكون على صورة بطاقات أو مجلدات[3].

ويقال: [فهرست] أي الصحف التي تُضم إلى الكتاب، فيذكر فيها الأبواب والفصول الواردة فيه[4].

ويقال: [دليل الكتاب] وهو عبارة عن جدول يكون في أول الكتاب أو في آخره، يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب، مرتَّبة بنظام معين ليسهّل الوقوف على المطلوب منها[5].

---

(١) الألفبائية: هي التي ضمت الأحرف الثمانية والعشرين، وهي: أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ و ـ ي. والأبجدية: هي أول الألفاظ التي جمعت فيها حروف الهجاء العربية وهي: أبجد ـ هوز ـ حطي ـ كلمن ـ سعفص ـ قرشت ـ ثخذ ـ ضظغ. (المعجم المدرسي إصدار وزارة التعليم العالي ـ سورية).

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٦.

(٣) الموسوعة العربية الميسرة.

(٤) دائرة معارف القرن العشرين ـ محمد فريد وجدي ـ مجلد ٧ ص ٥٣٩.

(٥) المعجم المدرسي صفحة ٨٢.

ويقال أيضاً: [الفهرس] جمع فهارس، وهو كتاب تجمع فيه أسماء الكتب، يوضع في أوّل الكتاب أو في آخره. يتضمّن ذكر الأبواب والفصول الواردة فيه، وأصل الكلمة فارسية[1].

تاريخ عمل الفهارس

لم يكن العرب أوَّل من ابتكر عمل الفهارس، بل سبقهم إلى ذٰلك الكثيرون. ففي القرن الثّالث قبل الميلاد، أمدتنا مكتبة الإسكندرية بأقدم فهرس موضوعي في التّاريخ، وعرفت أديرة العصور الوسطى الفهارس.

وفي عام ١٤٧٢ ظهر في إنكلترا فهرس موحّد لمكتبات بلغ عددها مائة وستين ديراً فرنسيسكانياً. أمَّا ما بين عامي ١٩٣٧ م و١٨٥٦ م فلقد أصدر (بانيزي) بأمرٍ من المتحف البريطاني فهرساً ضمَّ محتويات المتحف من الكتب المطبوعة.

وفي عام ١٩١٠ أصدرت مكتبة الكونغرس الأميركي فهرساً علىٰ بطاقات، سعت إلىٰ الحصول عليه كبريات مكتبات العالم.

الفهارس العربية

بعد أن ازدهرت الحركة الثَّقافيَّة، وعمَّت أرجاء العالم الإسلامي في العصرين الأموي والعبَّاسي، غدت علوم الفهرسة والتَّصنيف موضع اهتمام كثير من الادباء وأرباب الثقافة، همُّهم في هٰذا، الوصول إلى خدمة الكتاب.

ففي هٰذا الحقل برزت أسماء العديد ممن اشتغلوا في هٰذا المجال ولمعوا فيه أمثال:

---

(١) المنجد في اللغة ـ دار المشرق بيروت ـ ص ٥٩٧.

أبو النّصر محمد الفارابي	في مفاتيح العلوم
محمّد بن إسحاق أبو الفرج بن النّديم	في إحصاء العلوم
محمّد بن أحمد أبو عبد الله الكاتب الخوارزمي	في الفهرس
أبو بكر محمّد بن زكريّا الرّازي	في حقائق الأسرار
أبو زيد حسن السّيرافي	في دُرّة التّاج
يوسف إلياس سركيس	في معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة

وهناك جهود مستمرة في المكتبات العربية لتطوير أساليب الفهرسة وتصنيفها.

قصّتي مع قصّة الحضارة:

ونظراً لأهمية «قصّة الحضارة» التي جمعها وصنّفها الدُّكتور «ويل ديورانت»، وكميّة الأعداد الّتي طبعت وبيعت منها، ولمجلداتها الكثيرة، وصفحاتها الّتي زادت عن خمس وثلاثين ألف صفحة، طلب منّي (الحاج محمّد حسين النُّوري) ـ أمدّ الله في عمره ـ بإنجاز عملٍ يخدم هٰذه الموسوعة، فاقترحت عليه عمل فهارس شاملة لها.

وقد كان للأستاذ عبّود عبّود الفضل الأكبر في استمـراري بهذا العمل، لرغبته في إكمال مجموعة قصة الحضارة بفهارس علمية عملية تساعد الباحث وتسهل البحث.

هٰذا الفهرس

ضمّ هٰذا الفهرس عدّة فهارس رئيسية هامّة، رتبتها حسب أهميتها وهي:

١ ـ **فهرس الموضوعات العام**: وهو فهرس عام لموضوعات المجموعة كاملة ومرتّبة حسب التّسلسل الرّقمي للأعداد، حيث يستطيع الباحث أن يجد أيّ موضوع من خلال هٰذا الفهرس.

٢ ـ **فهرس الديانات والمذاهب والطوائف والعقائد**: جاء هٰذا الفهرس لتسهيل البحث عن أيّ دين أو مذهب أو عقيدة أو طائفة وردت في هٰذا العمل الكبير.

٣ ـ **فهرس الأَعلام:** وهٰذا الفهرس غنيٌّ عن التعريف، نظراً لانتشاره مؤخّراً في كثير من الأَعمال الجادَّة، وقد عرَّفتُ ببعض الأعلام للتيسير.

٤ ـ **فهرس القبائل والشُّعوب والجماعات:** في هٰذا الفهرس تجد كلَّ ما تود معرفته عن القبائل والشعوب العربية والغربية، الآسيوية والأوروبية.

٥ ـ **فهرس الأَماكن:** وهٰذا الفهرس كرديفه فهرس الأَعلام غنيٌّ هو الآخر عن التَّعريف، وصار من الضَّرورة إنجازه وإتمامه.

٦ ـ **فهرس المصطلحات السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والفلسفيَّة:** وهو من الفهارس الهامّة في الأَعمال الكبرىٰ، كعملنا الَّذي بين يديك، ومن الضَّروري الاهتمام به.

٧ ـ **فهرس المعارك والوقائع والحروب والغزوات:** ثبَّتُّ هٰذا الفهرس لما حوته هٰذه المجموعة من الحروب والوقائع والمعارك وللتَّسهيل فقط.

٨ ـ **فهرس الكتب والمجلّات والصُّحف والقصائد:** صار من الضَّروري معرفة جميع أَعمال الكُتَّاب والكُتب التي وردت في هٰذا الفهرس، وهي في الحقيقة بعض مؤلّفات المعرَّف عنهم وليس كلّها.

٩ ـ **فهرس الشعر:** وإن بدا مُقتضباً وبسيطاً، إلاَّ أنَّنا توخّينا في إنجازه كمال العمل فقط.

١٠ ـ **فهرس الصُّور:**

١١ ـ **فهرس الخرائط:** والفهرسان الأَخيران أُنجزا ليكون العمل تامًّا وكاملاً بهما.

١٢ ـ **فهرس المتفرّقات:** ضمَّ هٰذا الفهرس باقة متفرقة ليس لها اختصاص، لم نرغب في تركها، بل جمعتها في هٰذا الفهرس.

وأُحب أن أنوِّه هنا بأنني استعملت أكثر من مائتي ألف قصاصة لعمل الفهرسة.

والكمال وحده لله تعالىٰ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

محمّد عبد الرَّحيم

ثبت الفهارس

١ ـ فهرس الموضوعات العام.
٢ ـ فهرس الدِّيانات والمذاهب والطَّوائف والعقائد.
٣ ـ فهرس الأعلام.
٤ ـ فهرس القبائل والشُّعوب.
٥ ـ فهرس الأماكن.
٦ ـ فهرس المصطلحات السّياسيّة والاقتصاديّة والفلسفيّة.
٧ ـ فهرس المعارك والوقائع والحروب والغزوات.
٨ ـ فهرس الكتب والمجلّات والصُّحف والقصائد.
٩ ـ فهرس الشعر.
١٠ ـ فهرس الصُّور.
١١ ـ فهرس الخرائط.
١٢ ـ فهرس المتفرّقات.

١

فهرس الموضوعات العام

الجزء الأول

نشأة الحضارة

الباب الأول
عوامل الحضارة

الباب الثاني
العناصر الاقتصادية في الحضارة

الباب الثالث

العناصر السياسية في الحضارة

الباب الرابع

العناصر الخلقية في المدنية

الباب الخامس

العناصر العقلية في المدنية

الباب السادس

بدايات المدنية فيما قبل التاريخ

الجزء الثاني

الشرق الأدنى

الباب السابع
سومر

الباب الثامن

مصر

الباب التاسع

بابل

الباب العاشر
أشور

الباب الحادي عشر
خليط من الأمم

الباب الثاني عشر

اليهود

الباب الثالث عشر

فارس

الجزء الثالث

الهند وجيرانها

الباب الرابع عشر
أساس الهند

الباب الخامس عشر

بوذا

الباب السادس عشر

من الإسكندر إلى أورانجزيب

الباب السابع عشر

حياة الشعب

الباب الثامن عشر

فردوس الآلهة

الباب التاسع عشر

الحياة العقلية

الباب العشرون

أدب الهند

الباب الحادي والعشرون
الفن الهندي

الباب الثاني والعشرون

خاتمة مسيحية

الجزء الرابع

الشرق الأقصى

الصين

الباب الثالث والعشرون

عصر الفلاسفة

الباب الرابع والعشرون

عصر الشعراء

الباب الخامس والعشرون

عصر الفنانين

الباب السادس والعشرون
الشعب والدولة

الباب السابع والعشرون

الثورة والتجديد

الجزء الخامس

اليابان

الباب الثامن والعشرون
بناة اليابان

الباب التاسع والعشرون

الأسس السياسية والخلقية

محاولات لدراسة الموضوع

الباب الثلاثون

الفكر والفن في اليابان القديمة

الباب الحادي والثلاثون
اليابان الجديدة

الجزء السادس

تمهيد في حضارة بحر إيجه
العصر الذهبي
من ٤٨٠ إلى ٣٩٩ ق. م.

الباب الأول
كريت

الباب الثاني
قبل أجممنون

الباب الثالث
عصر الأبطال

نهضة بلاد اليونان
من ١٠٠٠ إلى ٤٨٠ ق.م

الباب الرابع
إسبارطة

الباب الخامس
أثينة

الباب السادس
الهجرة الكبرى

الباب السابع

اليونان في الغرب

الباب الثامن

آلهة اليونان

الباب التاسع

الثقافة المشتركة لبلاد اليونان في عهدها المبكر

الباب العاشر

الكفاح في سبيل الحرية

الجـزء السـابع

العصر الذهبي

من ٤٨٠ إلى ٣٩٩ ق.م.

الباب الحادي عشر

بركليز والتجربة الديمقراطية

الباب الثاني عشر

العمل والثروة في أثينة

الباب الثالث عشر

أخلاق الأثينيين وآدابهم

الباب الرابع عشر

الفن اليوناني في عصر بركليز

الباب الخامس عشر

تقدم العلوم

الباب السادس عشر

النزاع بين الفلسفة والدين

الباب السابع عشر

أدب العصر الذهبي

الباب الثامن عشر
انتحار بلاد اليونان

اضمحلال الحرية اليونانية وسقوطها
من ٣٩٩ إلى ٣٣٢ ق. م

الباب التاسع عشر
فيليب

الباب العشرون
الآداب والفنون في القرن الرابع

الباب الحادي والعشرون
العصر الذهبي للفلسفة

الباب الثاني والعشرون

الإسكندر

الجزء الثامن

انتشار الهلنستية

من ٣٢٢ - إلى ١٤٦ - ق. م.

الباب الثالث والعشرون

بلاد اليونان ومقدونية

الباب الرابع والعشرون

الهلنية والشرق

الباب الخامس والعشرون

مصر والغرب

الباب السادس والعشرون
الكتب

الباب السابع والعشرون
الفن في عهد التشتت

الباب الثامن والعشرون
ذروة مجد العلم اليوناني

الباب التاسع والعشرون
استسلام الفلسفة

الباب الثلاثون
مجيء رومة

الجزء التاسع

قيصر والمسيح
أو الحضارة الرومانية

الباب الأول
ديباجة في التسكان
٨٠٠ ـ ٥٠٨ ق.م

الجمهورية
٥٠٨ ـ ٣٠ ق.م

الباب الثاني
الكفاح في سبيل الديمقراطية
٥٠٨ ـ ٢٦٤ ـ ق.م

الباب الثالث

هنيبال يحارب رومة

٢٦٤ ـ ٢٠٢ ق.م

الباب الرابع

رومة الرواقية

٥٠٨ ـ ٢٠٢ ق.م

الباب الخامس

فتح بلاد اليونان

٢٠١ ـ ١٤٦ ق.م

الثورة

١٤٥ ـ ٣٠ ق.م

الباب السادس

الثورة الزراعية

١٤٥ ـ ٧٨ ق.م

الباب السابع

الحركة الرجعية الألجركية

٧٧ ـ ٦٠ ق.م

الباب الثامن

الأدب في عهد الثورة

١٤٥ ـ ٣٠ ق.م

الباب التاسع

قيصر

١٠٠ ـ ٤٤ ق.م

الباب العاشر
انطونيوس
٤٤ ـ ٣٠ ق.م

الجزء العاشر

قيصر والمسيح
أو الحضارة الرومانية

الزعامة

٣٠ق.م. -١٩٢ق.م.

الباب الحادي عشر
مواهب أغسطس السياسية
٣٠ ق.م - ١٤ ب.م

الباب الثاني عشر
العصر الذهبي
٣٠ ق.م - ١٨ م

الباب الثالث عشر
الجانب الآخر من الملكية

الباب الرابع عشر
العصر الفضي
١٤ - ٩٦ م

الباب الخامس عشر
رومة العاملة
١٤ - ٩٦ م

الباب السادس عشر

رومة وفنونها

٣٠ ق. م - ٩٦ م

الباب السابع عشر

رومة الأبيقورية

٣٠ ق.م - ٩٦ م

الباب الثامن عشر
القانون الروماني
١٤٦ ق.م - ١٩٢ م

الباب التاسع عشر
الملوك الفلاسفة
٩٦ م - ١٨٠

الباب العشرون
الحياة والفكر في القرن الثاني
٩٦ ـ ١٩٢ م

الجزء الحادي عشر

قيصر والمسيح
أو الحضارة الرومانية
الامبراطورية
١٤٦ ق.م. -١٩٢م.

الباب الحادي والعشرون
إيطاليا

الباب الثاني والعشرون
تمدين الغرب

الباب الثالث والعشرون
بلاد اليونان الرومانية

الباب الرابع والعشرون
اليقظة الهلنستية

الباب الخامس والعشرون
رومة اليهودية
١٣٢ ق.م - ١٣٥

شباب المسيحية
من ٤ ق.م ـ ٣٢٥ م

الباب السادس والعشرون
عيسى أو يسوع
٤ ق.م ـ ٣٠ م

الباب السابع والعشرون
الرسل
٣٠ ـ ٩٥ م

الباب الثامن والعشرون
نمو الكنيسة
من ٩٦ إلى ٣٠٩ م

الباب التاسع والعشرون
انهيار الإمبراطورية
١٩٣ - ٣٠٥ ب.م

الباب الثلاثون
انتصار المسيحية
٣٠٦ - ٣٢٥ م

الجزء الثاني عشر

عصر الإيمان

الدولة البيزنطية في أوج مجدها

٣٢٥ ـ ٥٦٥

الباب الأول

يوليان المرتد

٣٣٢ ـ ٦٣

الباب الثاني

انتصار البرابرة

٣٢٥ ـ ٤٧٦

الباب الثالث

تقدم المسيحية

٣٦٤ ـ ٤٥١

الباب الرابع

أوروبة تتشكل

٣٢٥ ـ ٥٢٩

الباب الخامس
جستنيان
٥٢٧ ـ ٥٦٥

الباب السادس
الحضارة البيزنطية
٣٣٦ ـ ٥٦٥

الباب السابع

الفرس

٣٣٤ ـ ٦٤١

الجزء الثالث عشر

عصر الإيمان

الحضارة الإسلامية

٥٦٩ ـ ١٢٥٨

الباب الثامن

محمد ﷺ

٥٧٠ ـ ٦٣٢

الباب التاسع

القرآن

الباب العاشر
سيف الإسلام
٦٣٢ ـ ١٠٥٨

الباب الحادي عشر
أحوال البلاد الإسلامية
٦٣٨ ـ ١٠٥٨

الباب الثاني عشر
الفكر والفن في بلاد الإسلام الشرقية
٦٣٢ ـ ١٠٥٨

الباب الثالث عشر

الإسلام في الغرب

٦٤١ ـ ١٠٨٦

الباب الرابع عشر

عظمة المسلمين واضمحلالهم

١٠٥٨ ـ ١٢٥٨

الجزء الرابع عشر

عصر الإيمان

الحضارة اليهودية

١٣٥ - ١٣٠٠

الباب الخامس عشر

التلمود

١٣٥ - ٥٦٥

الباب السادس عشر

يهود العصور الوسطى

٥٦٥ - ١٣٠٠

الباب السابع عشر

عقل اليهودي وقلبه

٥٠٠ ـ ١٣٠٠

العصور المظلمة

٥٦٦ ـ ١٠٩٥

الباب الثامن عشر

العالم البيزنطي

٥٦٥ ـ ١٠٩٥

الباب التاسع عشر

اضمحلال الغرب

٥٦٦ ـ ١٠٦٦

الباب العشرون

نهضة الشمال

٥٦٦ ـ ١٠٦٦

الباب الحادي والعشرون

صراع المسيحية

٥٢٥ ـ ١٠٨٥

الباب الثاني والعشرون

الإقطاع والفروسية

٦٠٠ ـ ١٢٠٠

الجـزء الخـامس عشر

عصر الإيمان

المسيحية في عنفوانها

١٠٩٥ ـ ١٣٠٠

الباب الثالث والعشرون

الحروب الصليبية

١٠٩٥ ـ ١٣٩١

الباب الرابع والعشرون

الثورة الاقتصادية

١٠٦٦ ـ ١٣٠٠

الباب الخامس والعشرون

أوروبا تفيق من رقدتها

١٠٩٥ - ١٣٠٠

الباب السادس والعشرون

إيطاليا قبل النهضة

١٠٥٧ - ١٣٠٨

الجزء السادس عشر

عصر الإيمان

الباب السابع والعشرون

مذهب الروم الكاثوليك

١٠٩٥ ـ ١٢٩٤

الباب الثامن والعشرون

محاكم التفتيش في بداية عهدها

١٠٠٠ ـ ١٣٠٠

الباب التاسع والعشرون

الرهبان والإخوان

١٠٩٥ - ١٣٠٠

الباب الثلاثون

الأخلاق والآداب في العالم المسيحي

٧٠٠ - ١٣٠٠

الباب الحادي والثلاثون

بعث الفنون

١٠٩٥ ـ ١٣٠٠

الباب الثاني والثلاثون

ازدهار الفن القوطي

١٠٩٥ ـ ١٣٠٠

الباب الثالث والثلاثون

موسيقى العصور الوسطى

٣٢٦ ـ ١٣٠٠

الجزء السابع عشر

عصر الإيمان

الباب الرابع والثلاثون

انتقال المعارف

١٠٠٠ ـ ١٣٠٠

الباب الخامس والثلاثون

أبلار

١٠٧٩ ـ ١١٤٢

الباب السادس والثلاثون

مغامرات العقل

١١٢٠ ـ ١٣٠٨

الباب السابع والثلاثون

العلوم المسيحية

١٠٩٥ ـ ١٣٠٠

الباب الثامن والثلاثون

عصر الخيال

١١٠٠ - ١٣٠٠

الباب التاسع والثلاثون

دانتي

١٢٦٥ - ١٣٢١

الخاتمة

الجزء الثامن عشر

النهضة

١٣٠٠ - ١٣٧٧

الباب الأول

عصر بترارك وبوكاتشيو

١٣٠٤ - ١٣٧٥

الباب الثاني

البابوات في أڤنيون

١٣٠٩ - ١٣٧٧

النهضة الفلورسية

١٣٧٨ - ١٥٣٤

الباب الثالث

نشأة آل ميديتشي

١٣٧٨ - ١٤٦٤

الباب الرابع

العصر الذهبي

١٤٦٤ - ١٤٩٢

الباب الخامس

سفنرولا والجمهورية

١٤٩٢ ـ ١٥٣٤

الجزء التاسع عشر

النهضة

مسرح الحوادث الإيطالية

١٣٧٨ - ١٥٣٤

الباب السادس

ميلان

الباب السابع

ليوناردو دافنتشي

١٤٥٢ - ١٥١٩

الباب الثامن

تسكانيا وأمبريا

الباب التاسع

مانتوا

١٣٧٨ ـ ١٥٤٠

الباب العاشر

فيرارا

الباب الحادي عشر

البندقية وأملاكها

١٣٧٨ - ١٥٣٤

الباب الثاني عشر

إيمليا وأقاليم التخوم

١٣٧٨ - ١٥٣٤

الباب الثالث عشر

مملكة نابلي

١٣٧٨ - ١٥٣٤

الباب السادس عشر

آل بورچيا

١٤٩٢ ـ ١٥٠٣

الباب السابع عشر

يوليوس الثاني

١٥٠٣ ـ ١٥١٣

الباب الثامن عشر

ليو العاشر

١٥١٣ ـ ١٥٢١

الجزء الحادي والعشرون

النهضة

الصَّدعُ

الباب التاسع عشر

الثورة العقلية

الباب العشرون

الانحلال الخلقي

١٣٠٠ ـ ١٥٣٤

الباب الحادي والعشرون

الانهيار السياسي

١٤٩٤ - ١٥٣٤

الخاتمة

١٥٣٤ - ١٥٧٦

الباب الثاني والعشرون

أفول نجم البندقية

الباب الثالث والعشرون
انحطاط عهد النهضة
١٥٣٤ ـ ١٥٧٦

الجزء الثاني والعشرون

الإصلاح الديني

من ويكلف إلى لوثر

١٣٠٠ - ١٥١٧

الباب الأول

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

١٣٠٠ - ١٥١٧

الباب الثاني

انجلترا، ويكلف، وتشوسر، والعصيان الكبير

١٣٠٨ - ١٤٠٠

الجزء الثالث والعشرون

الإصلاح الديني

الجزء الرابع والعشرون

الإصلاح الديني

الباب الثالث

الثورة الدينية

١٥١٧ - ١٥٦٤

الجزء الخامس والعشرون

الإصلاح الديني

الجزء السادس والعشرون

الإصلاح الديني

الباب الرابع

ما وراء الستار

الجزء السابع والعشرون

الإصلاح الديني

الكتاب الخامس

معارضة الإصلاح البروتستنتي
(١٥١٧ ـ ١٥٦٥)

*

كلمة ختامية

الجـزء الثـامن والعشـرون

بداية عصر العقل

ابتهاج غامر في إنجلترا

١٥٥٨ ـ ١٦٤٨

الجزء التاسع والعشرون

بداية عصر العقل

صراع العقائد على السلطة

١٥٥٦ - ١٦٤٨

الجزء الثلاثون

بداية عصر العقل

اجتهادات العقل
١٥٥٨ ـ ١٦٤٨

الجزء الحادي والثلاثون

عصر لويس الرابع عشر

فرنسا في أوج مجدها

١٦٤٣ - ١٧١٥

الجزء الثاني والثلاثون

تاريخ الحضارة الأوروبية

إنجلترا

١٦٤٩ - ١٧١٤

الجزء الثالث والثلاثون

عصر لويس الرابع عشر

محيط القارة

١٦٤٨ - ١٧١٥

المغامرة الفكرية

١٦٤٨ ـ ١٧١٥

الجزء الرابع والثلاثون

عصر لويس الرابع عشر

الفلسفة الإنجليزية

١٦٤٨ - ١٧١٥

فرنسا تواجه أوروبا
١٦٨٣ ـ ١٧١٥

الجزء الخامس والثلاثون

عصر ڤولتير

١٧١٥ - ١٧٥٦

إنجلترة

١٧١٤ - ١٧٥٦

الجزء السادس والثلاثون

عصر ڤولتير
فرنسا
١٧٢٣ - ١٧٥٦

الجزء السابع والثلاثون

أوروبا الوسطى
١٧١٣ - ١٧٥٦

تقدم العلم

١٧٥١ ـ ١٧٧٩

الجزء الثامن والثلاثون

أوروبا الوسطى

الهجوم على المسيحية

١٧٣٠ - ١٧٧٤

الجزء التاسع والثلاثون

روسو والثورة

مقدمة

فرنسا قبل الطوفان

١٧٥٧ - ١٧٧٤

الجزء الأربعون

الجنوب الكاثوليكي

١٧١٥ - ١٧٨٩

الجزء الحادي والأربعون

الإسلام والشرق السلافي

١٧١٥ - ١٧٩٦

الشمال البروتستنتي

الجزء الثاني والأربعون

روسو والثورة

انجلترة جونسن

١٧٥٦ - ١٧٨٩

انهيار فرنسا الإقطاعية
١٧٧٤ ـ ١٧٨٩

٢

فهرس الدّيانات والمذاهب والطوائف والعقائد

(*) الرقم الذي يوضع بين قوسين ( ) يعني التعريف الشامل والكامل عن الاسم.

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

٣

فهرس الإعلام

(*) الرقم الذي يوضع بين قوسين ( ) يعني التعريف الشامل والكامل عن الاسم.

حرف الألف

---

(١) وردت كلمة (ادورد) في بعض الأعداد (إدوارد)، حسب رأي الأستاذ المترجم، وقد وحُدتْ الكلمات بالاصطلاح المذكور.

---

(١) هكذا أوردها المؤلف ويل ديوانت في قصة الحضارة.

حرف الباء

حرف التاء(*)

(*) الأسماء التي تبدأ بحرف (التاء): مثل: (تيوقريطس، وتيودورس وغيرهما)، قد تجدها في حرف (الثاء).

حرف الثاء (*)

(*) الأسماء التي تبدأ بحرف (الثاء): مثل: (ثيودورس، وثيوكيديس، وثيوقريطش، وغيرهم قد تجدها أيضاً في حرف (التاء)

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

---

(١) يمكنك أن تجد اسم (دافيد) تحت اسم (دافد) و(ديفيد).

حرف الذال

حرف الراء

(١) يمكنك أن تجد اسم (رتشارد) تحت اسم (ريتشارد) و (رتشرد).

حرف الزاي

حرف السين

[1] يمكنك أن تجد اسم (سجسموند) تحت اسم (سجسمند) و(سيجيسموند) و(سيجسموند) و(سيجسمند).

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

(١) كلمة فردرك وردت أيضاً: (فريدريك).

حرف القاف

حرف الكاف

(١) كلمة (كاترين) تجدها أيضاً في (كترين).

(١) اسم (كليمنت) ورد أيضاً (كلمنت).

حرف اللام

حرف الميم

(١) اسم (مارجريت) ورد أيضاً (مرجريت).

حرف النون

(١) يمكنك أن تجد (نقولا) في (نيقولا) و(نيقولاس) (ونيقولاوس).

حرف الهاء

حرف الواو

(١) يمكنك أن تجد (وليام) في (وليم) أو (ويليام).

حرف الياء

تمّ المجلد الأول

من فهرس الحضارة

ويليه المجلد الثاني

وأوّله «فهرس القبـائـل»

يُحظَّر نقل أو اقتباس أو تصوير

أي مجلد أو جزء من فهارس

قصة الحضارة

الموضوع	الصفحة

المجلد الأول
قصة الحضارة

فهرس الموضوعات العام

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

فهرس الديانات والمذاهب والطوائف والعقائد

فهرس الأعلام

الموضوع	الصفحة